

الحسنة .. لكن هذا موضوع يطول شرحه .. هو في حاجة إلى بحث .. ربما كتاب ..

ماهية القصة :

* * قلت مرة إن القصة « فن دقيق جدا وخطيرا جدا .. ومتقدم جدا حتى على العقلية السائدة في العالم اليوم ، والبشرية حتى الآن لم تكشف « ماهية » القصة » .

هل نطمع في شيء من التوضيح ؟ ..

نظر قليلا إلى سفينة بعيدة بدت لنا تصعد وتهبط في خط الأفق قبل أن يقول :

- الفن باعتباره نوعا من التكوين البيولوجي للإنسان ، لم يكتشف دوره تماما بعد .. وأعتقد أنه لن يكتشف إلا إذا اكتشفت كل أسرار الحياة .

ولنتأمل الحقيقة البسيطة التي تقول إن النبات يحزن ويفرح ويستجيب للموسيقى وللحنان .. مادام هذا يحدث لأبسط أشكال الحياة .. للنبات .. فكيف الحال بالإنسان؟ .. ألا تعتقد أن الفن يتخذ أبعادا أعمق ملايين المرات عند ذلك المخلوق الذي هو أرقى ما وصل إليه تطور الكائنات . ؟ ..

القصة - بالنسبة للفن - هي سلم التطور كله .. هي تقريبا ، أول فن يستجيب له الطفل .. ثم تظل معه في رحلة الحياة يستجيب لها في كل مراحل عمره ، حتى وهو في قمة نضجه .